جامعة دمياط
كلية التربية
قسم اللغة العربية

المادة : الأصوات العربية
الفرقة : الأولى / عربي عام
أستاذ المادة : أ.د / عزة حسين غراب

المحاضرة رقم (٤)

عنوان المحاضرة:

"المقاطع و الظواهر الصوتية في اللغة العربية"

تعريف المقطع الصوتي:

هو الجزء من الكلام المحصور بين أدنى عمليتي انفتاح لأجهزة النطق لدى قيامها بإصدار الصوت. فالمقطع الصوتي هو قوس من التوتر اللفظي يلفظ بطاقة كبرى(بضغط منفصل للهواء المذفور). فالمقطع الصوتي هو تأليف صوتي بسيط، تتكون منه واحداً أو أكثر من كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها. والمقطع مكون من عدة وحدات صوتية، جرى نظام اللغة العربية أن تكون مزيجاً من صوامت وحركات ولكن بالشروط التالية:

أ) أن يبدأ بصامت واحد
ب) أن يثنى بصائت (بحركة): مثاله: "نَـ" في "نصر"، حيث بدأ بـ "نون بعدها فتحة. "

وتتألف الكلمة العربية سواء كانت اسماً أو فعلاً، مجردة أو مزيدة من مقاطع منتظمة الفونيمات، مميزة واضحة المعالم في السمع مما يساعد في تحديد الدلالة في المنظور اللغوي.

وقد تتوزع المقاطع في الكلمة العربية وفق الآتى:

١ . -آحادية المقطع، مثل: عن ٢ - . ثنائية المقطع، مثل: اكتب ٣ - . ثلاثية المقطع، مثل: كاتب

٤ . - رباعية المقطع، مثل: مدرسة

٥ . - خماسية المقطع، مثل: احتفالات

٦ . - سداسية المقطع، مثل: استقبالاتهم

٧ . - سباعية المقطع، مثل: استقبالاتهن

يمكن تقسيم المقطع إلى الأنواع التالية: (انظر تقطيع كلمة "خالد" أدناه)

١ - **المقطع القصير**: ويتكون من صوت صامت وحركة قصيرة، مثل: ل، د (يرمز للصامت بـ "ص"، وللحركة بـ "ح")؛

كَـتَـبَ = ص + ح = كاف + فتحة "حركة قصيرة" ، تاء + فتحة، باء + فتحة.

٢ - **المقطع المتوسط**: ويتكون من صوت صامت وحركة طويلة وقصيرة. (يرمز للحركة الطويلة بـ "ح ح")؛

كَـاتِـب = ص + ح ح = كاف + أ "حركة طويلة."

٣ - **المقطع الطويل:** ويتكون من صوت صامت وحركة طويلة، مثل: خا وصوت صامت، وحركة قصيرة وصوتان صامتان.

الطويل المغلق: يتألف من صامتين يحصران بينهما حرطة طويلة، مثل: مال.

٤ - **المقطع الطويل جداً:** يتكون من صوت صامت وحركة طويلة وصوتان صامتان.

تعريفات:

الأصوات القصيرة: هي الفتحة، الضمة، والكسرة.

الأصوات الطويلة هي: مد الألف، مد الواو ، ومد الياء.

وتنقسم المقاطع الصوتية إلى نوعين:

١ - **المقاطع المغلقة:** وهي التي تنتهي بصوت صامت، مثل(صامت + صائت قصير + صامت): عنْ، منْ، قفْ، "CVC"ويدعوه بعضهم بالمقطع المقيد.

٢ - **المقاطع المفتوحة:** وهي التي تنتهي بحركة (بصائت)، مثل: (صامت + صائت قصير): نَ، (صامت + صائت قصير + صائت طويل): ذا، بي، بو، "CV, CVV"ويدعوه البعض المقع الحر.

٣ - **مضاعف الإغلاق**: وهو ما تلى الطليق(الصامت) فيه حبيسان(صائتان)، مثل: بحْرْ، قِرْدْ،

تمارين متنوعة:

تمرين (١): معروف:

- مع = مقطع متوسط مغلق لأنه يتكون من حرف متحرك هو الميم، وحرف ساكن بعده هو العين.
- رو =مقطع طويل مفتوح، لأن فيه حرف مد وهو الواو مع الحرف الممدود وهو الراء (صوت صامت + حركة طويلة).
- ف = مقطع قصير مفتوح (صامت + صائت) وهو حرف الفاء + حركة قصيرة.

تمرين (٢): قاضي:

= ص ح ح + ص ح ح، ولكن ترفض العربية تتاليه بتقصير الصائت الطويل وغلقه بنون ساكنة (التنوين) فيصبح: "قاضٍ": (طويل مفتوح) ص ح ح + (طويل مغلق) ص ح س. فإذا بدأ بـ (ال)

التعريف فإن الياء ترجع لأنه يتكون من المقاطع: القاضي: (طويل مغلق) ص ح س، (طويل مفتوح) ص ح ح ، (طويل مفتوح) ص ح ح.

تمرين (٣): قطع صوتياً: "الحمد لله رب العالمين:"

ألْ : ص ح ص = مقطع متوسط مغلق.	حَمْ : ص ح ص = مقطع متوسط مغلق.
دُ : ص ح = مقطع قصير.	لِلْ : ص ح ص = مقطع متوسط مغلق.
لَا : ص ح ح = مقطع متوسط مفتوح.	ـهِ : ص ح = مقطع قصير.
ربْـ : ص ح ص مقطع متوسط مغلق.	بِلْ : ص ح ص = مقطع متوسط مغلق.
عا : ص ح ح = مقطع متوسط مفتوح.	لَـ : ص ح = مقطع قصير.
مِينْ : ص ح ح ص = مقطع طويل.	

"من المظاهر الصوتية: "

النبر والتنغيم في اللغة العربية:

النبر:

يعرّف النبر بأنه الضغط على مقطع صوتي معين من الكلمة؛ ليغدو أبرز وأظهر وأوضح في النطق من غيره من مقاطع الكلمة لدى السامع، يقول ابن منظور: نبر الرجل إذا تكلم بكلمة فيها علوّ، أي أنه وضوح نسبي لمقطع إذا قورن بمقاطع الكلمة الأخرى. وهو نوعان نبر مفرداتي، ونبر جملي، أي نبر يقع في الكلمة الواحدة، وآخر يقع في الجملة الكاملة. أمّا النبر في الكلمة الواحدة فيستخدم للتفريق بين معنيين مختلفين للكلمة الواحدة، وهذا قد يصعب على أبناء اللغة الأم فكيف بغير أبنائها، ولعل من أمثلة ذلك، العلاقة بين الوزن الأول والثاني، كما في:

دَرَسَ - دَرَّسَ

حَمَلَ - حَمَّلَ

قَرَأَ - قَرَّأَ

ذَهَبَ - ذَهَّبَ

كَسَرَ - كَسَّرَ

*فالنبر يكون في الوزن الثاني على عين الفعل، مما يؤدي إلى اختلاف معناه، وهذا يقودنا إلى تبيان العلاقة الوثيقة بين النبر والنظام الصرفي، حيث يبرز النبر بوصفه قواعد مستقلة ذات بناء واضح ومعين، وأخرى ترتبط بالأداء الصوتي فقط، كما هي الحال في كلمة فقد، فالنبر هو الوحيد الذي يمكن أن يفرق بين الفعل فَقَدَ بمعنى أضاع، والكلمة التي تتكون من الفاء وقد، فضلاً عن السياق وغيره، وكذلك في قوله تعالى:

"أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ" بالنبر، وقراءة الآية نفسها دون نبر "ما" حيث يتحول المعنى من استفهام موجه للكافرين عن شركائهم إلى ظرف مكان.

ويظهر ذلك جليّاً أيضاً في قول الشاعر:

طرقت الباب حتى كلّ متنى

فلمـــا كل متنى كلمتنـــــي

فقالت يا إسماعيـــــل صبراً

فقلت يا إسما عيـــل صبري

وكذلك الحال في الكلمات التي تتصل بالواو والأفعال التي تبدأ بالواو: وحد، وصل، وإن شاء وإنشاء، وفهدي، ووعيدي، ووقف، ووقف، وكل، أهي من الأكل أم بمعنى الجميع. وكذلك الحال في الفعل فسق، فسقى، كلمات + ي، وقولنا: وزنا + وزنا إلى غير ذلك من النماذج والأمثلة التي لا تعدّ ولا تحصى. ومن العوامل التي تلعب دوراً في ظهور النبر وتغير مواضعه: الاشتقاق، وإسناد الفعل إلى الضمائر، وجزم الفعل المضارع إلخ.

أمّا نبر الجملة فهو أن يعمد المتكلم الى كلمة في جملة فيزيد من نبرها تمييزاً لها عن غيرها من الكلمات، رغبة في تأكيدها أو الإشارة إلى غرض خاص في دلالتها، ومن ذلك: هل غادر أبوك أمس؟ فنبر غادر يعني أن المتكلم يريد تأكيد المغادرة أم التشكيك في حدوثها، وإذا نبر كلمة "أبوك" فيُراد من الكلام أن الذي غادر هو "أبوك" وليس "أخوك" أو "عمك"، فالشك ليس في المغادرة بل في الشخص المغادِر، وإذا وقع النبر على كلمة "أمس" يُفهم منها أنّ الشك في تاريخ السفر إلخ.

<u>أهمية النبر في الدراسة الصوتية و اللغوية:</u>

١ ـ التفريق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر.

٢ ـ التفريق بين الاسم و الفعل كما هو الحال في.:

كريم الخلق ـ كريموا الخلق

٣ ـ التأكيد أو الدلالة على الإنفعال.

<u>أنواع النبر:</u>

هناك نوعان رئيسان من النبر:

-نبر الكلمة

-نبر الجملة

<u>و يقسم (نبر الكلمة) إلى قسمين هما:</u>

الأولى : نبر أولي (أي يكون في كل كلمة).

الثاني : نبر ثانوي (يكون في الكلمات التي تشتمل على عدد من المقاطع يجعلها في وزن كلمتين مثل كلمة (استغفار) فإنها تشتمل على نبر أولي على المقطع (فا) و آخر ثانوي على المقطع (تغ. (

أما نبر الجملة فيقوم على الضغط على كلمة معينة ، في إحدى الجمل المنطوقة ، لتكون أوضح من غيرها من كلمات الجملة ، و ذلك ،للاهتمام بهذه الكلمة ، أو التأكيد عليها ، و نفى الشك عنها من المتكلم أو السامع.

مواضع النبر فى اللغة العربية:

-النبر على المقطع الأول

-اذا توالت ثلاث مقاطع متماثلة من النوع القصير المفتوح (ص ح) فمثلا المقطع لكلمة (كتب) تكون كالتالي (ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على الحرف الأول و هو (كـــ).

-اذا كانت تشتمل على أكثر من ثلاثة مقاطع ، إلا أن الثلاثة الأولى من النوع القصير المفتوح فمثلا المقطع لكلمة (ثمرة) تكون كالتالي (ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على الحرف الأول و هو (ثـــ).

-اذا كانت الكلمة مقطعا واحدا (أحادية المقاطع) كالكلمة التالية في حالة الوقف ، فمثلا كلمة (نار) فإنها تتكون من (ص ح ح ص) فالنبر يكون على الحرف الأول وهو (نـــ).

٢ - النبر على المقطع الأخير

-اذا كان المقطع الأخير من النوعين (ص ح ح ص) أو (ص ح ص ص) فإن النبر يكون على المقطع الأخير ، فمثلا كلمة (نستعين) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح ح ص) فإن النبر يكون على المقطع الأخير و هو (عين) ، و كلمة (المستقر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص ص) فإن النبر يكون على المقطع الأخير و هو (قر)

٣ - النبر على المقطع الذي قبل الأخير

-اذا لم يكن المقطع الأخير من النوعيين (ص ح ح ص) أو (ص ح ص ص) و لم تتوال في الكلمة ثلاثة مقاطع من نوع واحد قصير مفتوح (ص ح) ، فمثلا كلمة (انصر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح ص) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (انـــ) ، و كلمة (أخاك) تحتوي المقاطع التالية (ص ح / ص ح ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (خا)

٤ - **النبر على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير**

-اذا كان المقطع ما قبل الأخير من النوع قصير مفتوح (ص ح) و سبق بنظير له من النوع قصير مفتوح (ص ح) ، فمثلا كلمة (ازدهر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير (د) ، و كلمة (انكسر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير (كـــ).

-اذا كان المقطع الأخير من النوع (ص ح ص) و الذي قبل الأخير من النوع (ص ح) ، فمثلا كلمة (ركبك) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح ص) فإن النبر يكون على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير (ركـــ).

-اذا كان المقطع الأخير من النوع (ص ح ح) طويل مفتوح و الذي قبله قصير مفتوح (ص ح) ، فمثلا كلمة (بكروا) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي يسبق ما قبل الأخير (بكـ).

العوامل التي تؤثر على مواقع النبر :

ينتقل النبر من مقطع إلى آخر في الكلمات العربية ، و يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

١ - **الاشتقاق**

فمثلا الفعل الماضي (نفر) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على الحرف الأول (نـ) و ذلك لتولي ثلاث مقاطع من نوع واحد ، أما المضارع منه (ينفر) تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع الذي قبل الأخير و هو (فـ).

٢ - **إسناد الفعل إلى الضمائر**

عند اسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة ينتقل النبر من مكانه الذي كان فيه قبل الإسناد ، فمثلا عند اسناد الفعل (درس) و التي تحتوي على المقاطع التالية (ص ح / ص ح / ص ح) هنا ا يكون النبر على المقطع الأول وهو الحرف (د) إلى ضمير المتكلمين (درسنا) تصبح المقاطع هي (ص ح / ص ح ص / ص ح ح) النبر يكون على المقطع ما قبل الأخير و هو (رس).

و عند اسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع الساكنة كألف الإثنين و واو الجماعة لا يغير من موضع النبر.

٣ - **جزم المضارع**

يتغير موضع النبر حسب رفع الفعل أو جزمه فمثلا الفعل (يلعب) يحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح / ص ح) فإن النبر يكون على المقطع ما قبل الأخير و هو (عـ) أما في حالة الجزم فنقول : (لم يلعب) فإنها تحتوي على المقاطع التالية (ص ح ص / ص ح ص / ص ح ص) فإن النبر يكون على المقطع الأول و هو (يلـ) و ذلك لتوالي ثلاثة مقاطع من نوع واحد.

التنغيم:

هو ارتفاع الصوت و انخفاضه مراعاة للظروف المؤدى فيه ، أو تنويع الأداء للعبارة حسب المقام المقولة فيه.

و هذا التنويع يكون على مستويين هما:

المستوى الأول : الكلمة

المستوى الثاني : الجملة

فالمستوى الأول يعنى : اختلاف درجات الصوت في الكلمة الواحدة ، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد قد تختلف في درجة الصوت و كذلك الكلمات قد تختلف ، و هذا النوع يستعمل في بعض اللغات

للتعريف بين المعاني كاللغة الصينية ، و النرويجية ، و السويدية ، و بعض لغات جنوب افريقيا ، و شرقي آسيا و بعض اللغات الهندية الأمريكية.

فمثلا في اللغة الصينية كلمة : (فان) تؤدي ستة معاني حسب توالي درجات الصوت بالنغمة الموسيقية هي : (نوم – يحرق – شجاع – واجب – يقسم – مسحوق).

و في اللغة العربية صور من هذا التنغيم الذي تختلف بحسبه المعاني ، فمثلا كلمة (انسان) عند نطقها بشكل خاص تدل دلالة عامة على هذا المخلوق ، و اذا أطيل النطق بالمقطع الذي قبل الأخير ، دل دلالة خاصة على الإنسان الفاضل أو الكامل في صفاته ، و اذا نطق بطريقة أخرى تدل على الذم.

و للتنغيم عدة عوامل تؤثر في طريقة الأداء اللغوي فلابد مراعاة حالة المتكلم النفسية و طبيعة النطق و التنغيم ، و البيئة التي يلقى فيها الكلام ، و قدرة المتكلم على التحكم في عضلات نطقه ، كل هذه العوامل تؤدي إلى اختلاف في المشاعر و مقتضيات الأحوال و تغير الجمل ، من الاستفهام إلى التأكيد ، إلى الإنفعال ، إلى التعجب ، و ما شاكل ذلك.

فلكل لغة من حيث التنغيم مواقعه الخاصة به و ظروفه التي تحيط به و نظامها الخاص لذلك على متعلم اللغة الوقوف على هذه الجوانب حتى لا يفقد تركيبها اللغوى طبيعته الخاصة به.

أسئلة:

-عرف المقطع الصوتي.

-اذكر أنواع المقاطع الصوتية في اللغة العربية وأهم أقسامها.

-عرف النبر واذكر أنواعه.

-تحدث عن أهمية النبر في الدراسة الصوتية واللغوية.

-حدد مواضع النبر في اللغة العربية ،وما العوامل التي تؤثر علي مواقع النبر.

-عرف التنغيم مع التمثيل .

أسأل الله أن يحفظكم جميعًا
مع تمنياتي لكم بالتوفيق والسداد.